النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 09\04\2017 العدد (15) (أحد الشعانين)

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للشعانين – كاطافاسيات: للشعانين

++ { على المائدة يُسمح بأكل السمك في هذا اليوم فقط }

﴿ كلمة الراعي ﴾

للقديس ابيفانيوس القبرصي

ها هو الحضور السيّدي في عيدنا. هذه هي السكنى القديمة والجديدة لصهيون ابنة ملك الملوك. ها هو المجيء الاحتفالي والعلني لخالق الكل في اليوم الحاضر. لذلك أيها الاخوة ويا كلّ مَن أتى إلى هذا العيد لنخرج كلنا لاستقباله، المعيّدون المنظورون وغير المنظورين، الأنبياء الذين سبقونا زمنياً، والمعلّمون الذين يتبعون الجحش والمرتبطون بالإيمان بالله. اليوم لترتّل السموات والأرض وما تحت الأرض معاً. كل فم مع كلِّ نسمة ليُفتح للتمجيد. ليصدَح الشروبيم: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُ الصباؤوت المثلّث التقديس، السماء والأرض مملوءتان من مجدك. أيها السيرافيم سبّحوا ويا أنبياء اكرزوا. ليقل الآخر تهلّلي يا ابنة صهيون واستبشري يا ابنة أورشليم. وآخر ليصرخ متطلّعاً إلى المسيح الملك: هوذا حمل الله الرافع خطيئة العالم. وآخر ليتكلّم عن الرب نفسه: هوذا إلهنا. وغيره ليقل إلى جانبه: هوذا الإنسان والإله معاً، المشرق اسمه. ليتطلّع داود إلى المسيح الآتي من صُلبه مرتلاً: الله الرب ظهر لنا. الواحد ساجداً ليقل للمسيح: لتسجد لك المسكونة كلها. والآخر ليحثّ الشعوب قائلاً: احتفلوا بالعيد في المجامع حتى قرون المذبح.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

مبارك الآتي باسم الرب..

ستيخن: اعترفوا للربِّ فإنهُ صالحٌ وإنَّ إلى الأبد رحمته.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيليبي (في 4: 4-9 للأحد)

يا إخوةُ افرحوا في الربِّ كلَّ حينٍ وأقولُ أيضًا افرحوا* و ليظهَر حِلمُكُم لجميعِ الناسِ. فإنَّ الربَّ قريبٌ* لا تهتموا البتة بلْ في كلِّ شيءٍ فلتكنْ طَلباتكُم معلومةً لدى الله بالصلاةِ والتضرعِ معَ الشكرِ* وليحفظْ سلامُ اللهِ الذي يفوقُ كلَّ عقلٍ قلوبَكم وبصائرَكم في يسوعَ المسيح* وبعد أيُّها الإخوةُ مهما يكنْ منْ حقٍ ومهما يكنْ منْ عفافٍ ومهما يكنْ منْ عدلٍ ومهما يكنْ منْ طهارةٍ ومهما يكنْ منْ صفةٍ محببةٍ ومهما يكنْ حُسنِ صيتٍ إنْ تكنْ فضيلَةٌ وإنْ يكنْ مدحٌ ففي هذهِ افتكروا* وما تَعَلَمتُمُوهُ وتَسَلَّمتُمُوهُ وسَمِعتُمُوهُ

ورأيتموهُ فيَّ فبهذا اعملوا وإلَهُ السَلامِ يكونُ مَعَكُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 12: 1-18 للأحد)

قبلَ الفصحِ بستةِ أيامٍ أتى يسوع إلى بيت عنيا حيثُ كانَ لَعازر الذي ماتَ فأقامَهُ يسوعُ مِنْ بينِ الأموات* فصنعوا لهُ هناكَ عشاء. وكانت مَرتا تخدِمُ وكانَ لعازرُ أحدَ المُتَّكئينَ مَعَهُ* أما مريم فأخَذَتْ رطلَ طيبٍ منْ ناردين خالصٍ كثير الثمن ودَهَنَتْ قَدَمي يَسوع ومسحَتْ قَدَمَيهِ بِشعرِها* فامتلأَ البيت منْ رائحَةِ الطيبِ* فقالَ أحدُ تلاميذِهِ يَهوذا بن سمعان الإسخريوطي الذي كانَ مُزْمِعًا أنْ يُسَلمه: لِمَ لَمْ يُبَعْ هذا الطيب بثلاثمئةِ دينارٍ ويعطَ للمساكين* وانما قالَ هذا لا اهتمامًا منه بالمساكينَ بلْ لأنَّهُ كانَ سارِقًا وكانَ الصندوقُ عندَهُ وكانَ يَحمِلُ ما يُلْقى فيهِ* فقالَ يسوع: دَعْها إنما حَفِظَتْهُ ليومِ دَفني* فإنَّ المساكينَ هُمْ عِندَكُمْ في كُلِّ حينٍ وأما أنا فلسْتُ عندَكم في كلِّ حينٍ* وعَلِمَ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليهودِ أنَّ يسوعَ هناك فجاءوا لا مِنْ أجلِ يسوعَ فقطْ بلْ لِينظروا أيضًا لَعازر الذي أقامَهُ منْ الأموات* فأتَمَرَ رؤساءُ الكهنةِ أنْ يَقتلوا لَعازرَ أيضًا* لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليهودِ كانوا بسببِهِ يذهبونَ فيؤمنونَ بيسوعَ* وفي الغدِ لما سَمِعَ الجمعُ الكثير الذينَ جاءوا إلى العيدِ بأنَ يسوع آتٍ إلى أورشليمَ* أخذوا سَعَفَ النخلِ وخرَجوا لِلِقائِهِ وهمْ يَصْرخونَ قائلين: هوشعنا مبارك الآتي باسمِ الربِ مَلِك إسرائيل* وأنَ يَسوعَ وجدَ جحشًا فركِبَهُ كما هوَ مَكتوبٌ* لا تخافي يا ابنةَ صهيون ها إنَّ مَلِكِكِ يأْتيكِ راكبًا على جحشٍ ابنِ أتانٍ* وهذهِ الأشياءُ لمْ يَفْهَمْها تلاميذُه أولا ولكنْ لما مُجِّدَ يسوعُ حينئذٍ تذكروا أنَّ هذهِ إنَّما كُتِبَتْ عنه وأنهُمْ عملوها له* وكان الجمعُ الذينَ كانوا معَهُ حينَ نادى لَعازرَ منَ القبرِ وأقامَهُ منَ الأمواتِ يشهدونَ لَهُ* مِنْ أجلِ هذا استقبلَهُ الجمعُ لأنهم سمعوا بأنَّهُ قد صنعَ هذهِ الآية.

﴿ طروبارية العيد الأولى باللحن الأول ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما أقمتَ لَعازرَ من بين الأمواتِ قبلَ آلامك، حققتَ القيامة العامة، لذلك ونحن كالأطفال، نحملُ علامات الغلبةِ والظفرِ صارخينَ إليكَ يا غالبَ الموت: أوصنا في الأعالي، مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ طروبارية العيد الثانية باللحن الرابع ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما دُفنا معك في المعمودية، استأهلنا بقيامتك الحياة الخالدة، فنحن نسبحك هاتفين: اوصنا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ قنداق للعيد باللحن السادس ﴾

يا مَنْ هو جالسٌ على العرشِ في السماء، ورَاكِبٌ جحشًا على الأرض. تقبَّلْ تسابيحَ الملائكةِ وتماجيدَ الأطفالِ هاتفينَ إليك: أيُّها المسيحُ الإله، مباركٌ أنتَ الآتي لتُعيدَ آدمَ ثانية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

الغنى الذي لا يسبر غوره..

أحب الله الانسان، أحبه هذا القدر من الحب حتى "أفرغ ذاته متخذا صورة عبد" (فيليبي 2: 7). لم يدعه ليكون قريباً منه فقط، لم يدع الانسان العبد للخطيئة الذي أحبه. لقد نزل من السماء وفتش عن الخاطيء، عن المجرم، عن المدان، عن الضائع. فالله الغزير الرحمة يزور روح الانسان وبزيارته يفصح عن شوقه ومحبته اللذين يكنهما نحوه. وعندما يرى ان الخاطيء الذي أحبه لا يقبله فأنه لا يبتعد عنه فوراً ولا يتأفف اذا شتمه ولا يهرب عندما يرى ان من جاء ليخلصه يهينه بل يبقى خارجاً أمام باب النفس. لا يتأفف من هذا الموقف المخزي لأنه احبه كخاطيء وقد دفعته محبته ليصير انسانا

مثلنا، يتألم ويتعذب ويموت فوق الصليب من أجل المحبوب. أهناك ما هو أقوى من هذا التعبير عن المحبة؟ (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"العذراء والرحمة"

عُرف هذا الرجل الغنيّ بمحبّته للرحمة والصدقات وضيافة الغرباء. ففي ليلة من الليالي بعد أن تعشّى مع أهل بيته صلّى ونام، وفي الصّباح وجدوه مطروحًا على الأرض كالميت، فحمله أقرباؤه ووضعوه على السرير وهو لا يشعر بشيء، وقدّموا له أدوية وعلاجات مختلفة ولكن من دون فائدة. ثمّ بعد أيّام كثيرة عاد إلى رشده، فسألوه أن يخبرهم بما أصابه، فلم يجبهم بكلمة لكنّه كان يبكي باستمرار بكاء لا عزاء فيه.

مرّت أسابيع عدّة شعر الرجل خلالها بدنوّ أجله، فاستدعى ابنه الأكبر وقال له على مسمع من كثيرين: "كن، يا ولدي الحبيب، رحومًا شفوقًا على الفقراء قدر استطاعتك، ومحبًّا للغرباء وعابري السبيل. افتح لهم أبواب منزلك ببشاشة، واقضِ حاجاتهم بغير بخل، لأنّ محبّة الغرباء مقبولة عند الربّ، ومن يمارس هذه الفضيلة له أجر عظيم. ولكي أحضّك على فعل الخير هوذا أقصّ عليك ما رأيته لمّا كنت طريحًا في البيت كالميت: فاعلم أنّي منذ صباي وأنا متعلّق بمحبّة والدة الإله الفائق قدسها وكنت أتلو لها المديح وأتوسّل إليها كلّ حين، ولذلك غرس السيّد، بشفاعاتها، في قلبي الشفقة على الفقراء والمساكين. ففي تلك الليلة سمعت صوتًا يناديني باسمي ويقول لي انهض من سريرك واتبعني فنهضت. أمسكني صاحب الصوت من يدي، واقتادني إلى روضة عظيمة، ثمّ غاب عنّي وتركني وحيدًا في تلك البقعة الواسعة. وفيما أنا واقف متفكّر بحالي ومتحيّر ماذا يجب أن أصنع، سمعت من ورائي أصواتًا مريعة مخيفة، فالتفتّ إلى خلفي فأبصرت زمرة من الشياطين لا يحصى عددها هاجمين عليّ كالوحوش الضارية. أمّا أنا، فحالما رأيتهم فررت هاربًا وجريت بسرعة حتّى وصلت إلى بيت وجدته أمامي فدخلته وأغلقت عليّ الباب، فكسروا الباب ودخلوا ليخطفوني.

ولكن يجب أن أخبرك حادثة جرت لي وهي: منذ ثلاث سنين صادفت غريبًا على قارعة الطريق فأتيت به إلى منزلي لأرحّب به على جاري عادتي. فلمّا وصلت وجدت فقيرًا آخر كانت أمّك قد قبلته – بمّا أنّها كانت توافقني على عمل الخير – وبعد ساعة أتاني أخي بفقير آخر ففرحت من كلّ قلبي لوجود هؤلاء الثلاثة الغرباء في منزلي، إذ اعتبرتهم على اسم الثالوث الأقدس، فأكرمتهم وساعدتهم بوجه باشّ على قدر الطاقة.

والآن دعنا نعود إلى سياق قصّتنا: فعندما كسر الشياطين الباب ودخلوا البيت، أخذت أصيح طالبًا المعونة من الربّ بشفاعات مريم الدائمة البتوليّة، وللحين أبصرت ثلاثة رجال بهيّي المنظر يقولون لي: "لا تخف لأنّنا وافينا لمعونتك". ولمّا طردوا الشياطين سألوني: "أتعرف من نحن؟" فقلت: "لا، يا أسيادي". فقالوا: "نحن الغرباء الثلاثة الذين استضفتنا في منزلك بالترحاب، وقد أرسلنا الربّ الإله لمعونتك جزاء محبّتك". ولمّا قالوا هذا غابوا عنّي فشكرت الله من كلّ قلبي، ومع ذلك لبثت خائفًا أن أخرج من ذلك البيت، ولكنّي رسمت إشارة الصليب الكريم وخرجت متّكلا على الله.

وما إن مشيت قليلاً إذا بالشياطين يتبعوني وهم يصيحون: "لنسرعنّ في إمساكه لئلاّ يفلت من أيدينا". أمّا أنا فشملني خوف عظيم جدًّا وطفقت أجري بسرعة وأصرخ: "أيّتها الفائق قدسها والدة الإله أعينيني". وفيما أنا أجري وصلت إلى نهر ناريّ مفعَمًا حيّات وعقارب ووحوش مختلفة الأجناس، وكانوا غارقين في النار حتّى أعناقهم، وأمّا رؤوسهم فكانت طافية على وجه النهر وأفواههم مفتوحة وكأنّهم يطلبون

طعامًا. وأمّا الشياطين فكانوا يجدّون في إلقائي في النهر. نظرت حولي، فأبصرت بالقرب منّي جسرًا وكان هذا الجسر ضيّقًا جدًّا ومرتفعًا جدًّا حتّى إنّك تظنّ أنّه واصل إلى السماء. فرحت أصعد الجسر درجة درجة برعب شديد، ولمّا وصلت إلى رأسه وجدت، أيضًا، الشّياطين خلفي، فهتفت بدموع: "يا والدة الإله ساعديني". وللحال صادفت أمامي أمّ الرحمة وملكة الملائكة، فناولتني يمينها المقدّسة قائلة: "لا تخف، أيّها العبد الحبيب، أنت كنت دائمًا صديقًا مُخلصًا لي لأنّك كنت ترحم المساكين إخوة ابني وسيّدي، فلذلك جئت الآن لمساعدتك في حزنك". ومع كلامها هذا أخذتني بيدي وأتت بي إلى منزلي. ولذلك وجدتني في ذلك الحين كالميت من خوفي.

فاحترس، إذاً، ولا تتوانَ ولا تملّ من خدمة سيّدتنا القديرة، بل قدّم لها دائمًا ما يليق بها من التسبيح والتمجيد. هذه هي وصيّتي الأولى لك. وأمّا الثانية، فكما قلت لك آنفًا أن تحضّ نفسك على مودّة الغرباء والشفقة على الفقراء والمساكين وأن تساعدهم قدر استطاعتك، لأنّك بهذه الطريقة تفوز بالسعادة في هذه الدّنيا وفي الآخرة بملكوت السّماوات.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد افبسيخيوس القيصري"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع من شهر نيسان لتذكار القديس الشهيد أفبسيخيوس الذي كان من قيصرية.

نشأ القديس أفبسيخيوس على الإيمان والتقوى. أيام الإمبراطور يوليانوس الجاحد، حين كان القديس باسيليوس الكبير على كرسي كنيسة قيصرية، اتفق زواج أفبسيخيوس. في اليوم الذي تزوج فيه كانت هناك احتفالات وثنية في المدنية جرى خلالها تقديم الأضاحي لصنع الحظ.

خرج أفبسيخيوس وآخرون معه إلى هيكل الأوثان وقلب الأصنام وحطّمها ثمَّ دكَّ الهيكل.

ولمَّا وصل الجنرال يوليانوس اشتعل غيظاً وأمر بأن، تقطع رؤوس الفاعلين ويُسخَّر المسيحيون للخدمة العسكرية وتفرض على المؤمنين في المدنية ضرائب هائلة ليصار بها إلى إعادة بناء الهيكل إله الحظ. إلى ذلك أبطل أسم المدنية وجعله مازا الذي كان في زمن الإمبراطور كلوديوس قيصر.

قُبض على أفبسيخيوس وأوقف إلى شجرة وعُذِّب تعذيباً بالغاً، ثمَّ جرى قطع رأسه. كان ذلك سنة362م

فبشفاعة القديس الشهيد أفبسيخيوس الذي كان من قيصرية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.

"أحد الشعانين"

ان يسوع جاء إلى بيت عنيا في الأحد الواقع في 18 من شهر اذار قبل الفصح الناموسي بستة أيام وفي الغد أرسل اثنين من تلاميذه فأتياه بجحش فجلس عليه ليدخل المدينة فلما سمع الجمع ان يسوع آت إلى أورشليم اخذوا على الفور في ايديهم سعف النخل وخرجوا للقائه والبعض فرشوا ثيابهم في الطريق التي كان عازماً على اجتيازها والبعض قطعوا اغصاناً من الشجر وفرشوها فيها وكانوا جميعاً من سابقين ولاحقين حتى الاطفال يصرخون معاً قائلين "اوصنا مبارك الآتي باسم الرب ملك اسرائيل". فلهذا الموسم الاحتفالي البهيج موسم دخول ربنا إلى اورشليم نعيد في هذا اليوم.

اما سعف النخل وهي اغصانه الغضة فكانت رمزاً عن غلبة المسيح للشيطان والموت. ومعنى اوصنا "اطلب (اليك) خلص أو إذاً خلص". واما الجحش ابن الاتان (وهو حيوان غير مطيع بعد وغير طاهر حسب الناموس) وجلوس المسيح عليه فكان رمزاً عن توحش الامم سابقاً وعدم طهارتهم ثم استئناسهم فيما بعد وطاعتهم لشريعة الانجيل المقدسة.